[89] أتى النبي صلى ا عليه واله وسلم - وهو في ملا من أصحابه - فقال: يا محمد أمرتنا عن ا أن نشهد أن لا إله إلا ا، وأنك رسول ا فقبلنا منك. وأمرتنا أن نصلي خمسا فقبلناه منك، وامرتنا أن نصوم شهرا فقبلناه منك، وأمرتنا أن نحج البيت، فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي (1) ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه. فهذا شئ منك أم من ا ؟ فقال: والذي لا إلا إلا هو إنه من أمر ا فولى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: * (أللهم إن كان...) * ما يقول محمد حقا * (فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) * (2). فما وصل إليها حتى رماه ا بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل ا سبحانه وتعالى: * (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من ا ذي المعارج) * (3). وهذه الرواية بعينها ذكرها النقاش في تفسيره. 25 - وبالاسناد المقدم قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن السري أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد ا بن محمد، حدثنا [أبو] مسلم الكجي حدثنا ابن منهال، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لما أقبلنا مع [رسول ا صلى ا عليه واله وسلم في حجة] الوداع بغدير خم فنادى [منادي رسول ا] ان الصلاة جامعة، وكسح (4) للنبي تحت شجرة، فأخذ بيد علي فقال:

_____

1 - الضبع: ما بين الابط إلى نصف العضد. 2 - سورة الانفال: 8 / 32. 3 - ينظر تفسير شواهد التنزيل 2 / 286. 4 - كسح: كنس - قاموس اللغة. (*)

_____